Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تعد خافية حتى على السذج البسطاء.

وهذه السلسلة من المفارقات الساخرة لا تقف عند هذا الحد، ان الدعوه المتوسطية كدعوة حضارية فكرية عميقة جداً. فيها الكثير من الخصوبة والغني والتنوع.

خذ مثلاً علي سبيل المثال لا الحصر من مساخر زمن التنكيد، إن كان ما زال ينقصك منها شيء..

إن ميناء الاسكندرية، كثغر متوسطي حضاري عريق. ينتمي بالهوية الحضارية الي مدينة تل أبيب كثغر متوسطي متحضر منفتح للحوار الحضاري أكثر مما ينتمي الي مدينة الخرطوم مثلاً الغارقة في نظر المتوسطين، في غبارها الخماسيني الافريقي الذي يجرح الخاشيم الرقيقه لاهل الحوض المتوسطي.

نعم أكرر في معيار الدعوة المتوسطيه التي يدعو إليها لويس عوض واضرابه مدينة الإسكندرية تنتمي حضارياً وجيوبوليتكيا يعني بصراحة سياسيا إلى تل ابيب أكثر مما تنتمي إلى الخرطوم أو إلى أسيوط هذه نتيجة حتمية للدعوة المتوسطية لامهرب منها والعاقل يفهم.

ثم إن المجاهد العربي الليبي الشهيد عمر المختار باعتباره من إقليم المتوسط، ينتمي بالنتيجة إلى هوية قاتليه الحضارية من جنرالات إيطاليا أعرق بلد متوسطي منذ عهد الحضارة الرومانية.

فعمر المختار متوسطي. لا مهرب من هذا، وجنرالات أيطاليا متوسطيون، لا مهرب من هذا أيضاً، ولو أن المختار كان **متحضراً كفاية حسب المنطق المتوسطي** لقدم هويته المتوسطية الراقية على انتمائه الصحراوي الآخر، ولرفع راية التحديد للدولة الرومانية الطليانية أعرق كيان حضاري متوسطي قام على جانبي المتوسط بدل رفعه راية الجهاد الصحراوي البعيد كل البعد عن اللطافة والرقة المتوسطية.

ومصر لماذا وقفت وضيعت جهدها وقالت سنقاتل المعتدين على بورسعيد (عام ١٩٥٦) بينما هم قادمون إليها من الجانب المتوسطي الأوروبي والجانب المتوسطي الإسرائيلي بنعيم الحضارة المتوسطية الواحدة ليعيدوا إليها هويتها الحضارية الحقة بعد أن ضيعتها بتأثير بعض المؤثرات الصحراوية..